الإيمان الحقيقي بمحبة النبي ﷺ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم ﷺ يقول "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من ولده ووالده والناس أجمعين ". يقول نبينا الكريم : لا يمكنك الوصول الى الإيمان الحقيقي حتى تحبني أكثر من نفسك وأكثر من أمك وأبيك. الإيمان الحقيقي يعني السعادة. هذا ما يبحث عنه الناس. نبينا الكريم ﷺ أرسل إلينا رحمة للعالمين. يجب أن نعرف هذا. عندما يكون هناك حب لنبينا الكريم ﷺ، فهو يحبك أيضًا، والله ﷻ يحبك. إن الله ﷻ يحب من يحبون نبينا الكريم ﷺ. عندما يكون هناك حب، توجد سعادة وهناء. خلاف ذلك، لا يمكن للبشر الوصول إلى السعادة والهناء.

.

يقول الله عز وجل عن نبينا الكريم ﷺ "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ". نبينا الكريم ﷺ أرسل رحمة للعالمين، كل الأكوان، إنس، جن وسائر المخلوقات. لذلك، يجب أن نحبه أكثر من أنفسنا وأكثر ممن نحب.

.

قديماً، عندما كان الناس يسألون أطفالهم "من تحب؟" يقولون "أولاً، الله عز وجل، ثم نبينا الكريم ﷺ ومن ثم أمنا وأبونا". اعتادوا على ذكرها على هذا النحو. ليس مثل الأشخاص الذين يقولون في الوقت الحاضر "من تحب أكثر: أمك أم والدك؟" عليهم أن يعلموا أولادهم أن يقولوا "أحب نبينا الكريم ﷺ أكثر من أبي وأمي". عندما يعتادون على قول ذلك، سيكون ﷺ في قلوبهم. سيزداد حبه طوال حياتهم.

.

الشيطان على علم بذلك. بالتأكيد، الشيطان على علم بكل شيء. لذلك، يريد أن ينقص محبة نبينا الكريم ﷺ وقيمته بين الناس. يغش الكفار بكل أنواع الكذب، الحيل والافتراء. ويخدع المسلمين بشكل مختلف بالقول: إنك تشرك بالله عندما تحب نبينا الكريم ﷺ، في حين أن الله عز وجل يحبه ﷺ. يقول ﷺ، يُحشر المرء مع من أحب. أمر نبينا الكريم ﷺ الناس أن يحبوه من هذا الباب. كلما زاد إيمانك، زادت محبتك. وكلما قلّ إيمانك، قل حبك لنبينا الكريم ﷺ. يجب أن لا ينخدع الناس. يتعرضون للخداع في كثير من الأحيان. عندما تتعرض للخداع مرة، من الصعب ان تعود(للإستقامة) مرة أخرى. حفظنا الله.

.

علينا أن نحافظ على هذه النعمة، هذا الشرف الذي أعطانا الله إياه. يجب أن نعرف قيمته ﷺ. حتى الأنبياء تمنوا أن يكونوا أناسًا عاديين من أمة نبينا الكريم ﷺ بدلاً من أن يكونوا أنبياء. ولكن شعبنا لا يقدر ذلك ولا يعرف قيمة هذه النعمة. إنهم يرمون الجواهر ويلتقطون الحجارة. دعك الحجارة، فهم يلتقطون جميع أنواع القمامة. حفظنا الله. الله يزيد حبنا لنبينا الكريم. الله يملأ قلوبنا نورًا ومحبة لنبينا الكريم ﷺ. عندما يكون هناك حب، سيكون هناك نوره ﷺ. كل أنواع الجمال والخير تكون موجودة. الله يثبتنا جميعا. ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

2021-11-27/ 22 ربيع الثاني 1443 ، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر